@ 420 @ مؤمنو أهل الكتاب . وقيل : المهاجرون والأنصار . وقيل : علماء المؤمنين . وقال الحسن : المؤمنون . .

والمراد بأولي العلم : من كان من البشر عالماً ، لأنهم ينقسمون إلى : عالم وجاهل ، بخلاف الملائكة . فإنهم في العلم سواء . .

و { وَأَنَّهُ * لاَ إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ } : مفعول : شهد ، وفصل به بين المعطوف عليه والمعطوف ، ليدل على الاعتناء بذكر المفعول ، وليدل على تفاوت درجة المتعاطفين ، بحيث لا ينسقان متجاورين . وقدم الملائكة على أولي العلم من البشر لأنهم الملأ الأعلى ، وعلمهم كله ضروري ، بخلاف البشر ، فإن علمهم ضروري وإكتسابي . .

وقرأ أبو الشعثاء : شهد ، بضم الشين مبنياً للمفعول ، فيكون : أنه ، في موضع البدل أي : شهد وحدانية ا وألوهيته . وارتفاع : الملائكة ، على هذه القراءة على الابتداء ، والخبر محذوف تقديره : والملائكة وأولو العلم يشهدون . وحذف الخبر لدلال المعنى عليه ، ويحتمل أن يكون فاعلاً بإضمار فعل محذوف لدلالة شهد عليه ، لأنه إذا بني الفعل للمفعول فإنه قبل ذلك كان مبنياً للفاعل ، والتقدير : وشهد بذلك الملائكة وأولو العلم . .

وقرأ أبو المهلب ، عم محارب بن دثار : شهداء ا ، على وزن : فعلاء ، جمعاً منصوباً . .

قال ابن جني : على الحال من الضمير في المستغفرين . وقيل : نصب على المدح ، وهو جمع شهداء ، وجمع شاهد : كظرفاء وعلماء . وروي عنه ، وعن أبي نهيك : شهداء ا ، بالرفع أي : هم شهداء ا . وفي القراءتين : شهداء ، مضاف إلى اسم ا . .

وروي عن أبي المهلب : شهد بضم الشين والهاء ، جمع : شهيد ، كنذير ونذر ، وهو منصوب على الحال ، واسم ا منصوب . وذكر النقاش : أنه قرىء كذلك بضم الدال وبفتحها مضافاً لام ا في القراءتين . .

وذكر الزمخشري ، أنه قرىء : شهداء ، برفع الهمزة ونصبها ، وبلام الجر داخلة على اسم ا ، فوجه النصب على الحال من المذكورين ، والرفع على إضمارهم ، ووجه رفع الملائكة على هاتين القراءتين عطفاً على الضمير المستكن في شهداء ، وأجاز ذلك الوقوع الفاصل بينهما . وتقدم توجيه رفع الملائكة إما على الفاعلية ، وإما على الإبتداء . .

وقرأ أبو عمر وبخلاف عنه بإدغام : واو ، وهو في : واو ، والملائكة . وقرأ ابن عباس : { أَنَّهُ لا إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ } بكسر الهمزة في : أنه ، وخرج ذلك على أنه أجرى : شهد ، مجرى : قال ، لأن الشهادة في معنى القول ، فلذلك كسر إن ، أو على أن معمول : شهد ، هو

إن الدين عند ا الإسلام } ويكون قوله : { * } ويكون قوله : { أَنَّهُ لا إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ } جملة اعتراض بين المعطوف عليه والمعطوف ، إذ فيها تسديد لمعنى الكلام وتقوية ، هكذا خرجوه والضمير في : أنه ، يحتمل أن يكون عائداً على : ا ، ويحتمل أن يكون ضمير الشأن ، ويؤيد هذا قراءة عبد ا { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ * لاَ إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ } ففي هذه القراءة يتعين أن يكون المحذوف إذا خففت ضمير الشأن ، لأنها إذا خففت لم تعمل في غيره إلاَّ ضرورة ، وإذا عملت فيه لزم حذفه . .

قالوا : وانتصب : { قَائِمَاً بِالْقِسْطِ } على الحال من اسم ا تعالى ، أو من : هو ، أو من الجميع ، على اعتبار كل واحد واحد ، أو على المدح ، أو صفة للمنفي ، كأنه قيل : لا إله قائماً بالقسط إلاَّ هو . أو : على القطع ، لأن أصله : القائم ، وكذا قرأ ابن مسعبود ، فيكون كقوله : { وَلَهُ الدّينُ وَاصِبًا } أي الواصب . .

وقرأ أبو حنيفة : قيما ، وانتصابه على ما ذكر . وذكر السجاوندي : أن قراءة عبد ا : قائم ، فأما انتصابه على الحال من اسم ا فعالمها شهد ، إذ هو العامل في الحال ، وهي في هذا الوجه حال لازمة ، لأن القيام بالقسط وصف ثابت تعالى . .

وقال الزمخشري : وانتصابه على أنه حال مؤكدة منه ، أي : من ا ،